

أهم تعريفات كلمة اتصال:

(أ) إن كلمة اتصال مشتقة من الأصل اللاتيني Communis بمعنى عام شائع أو يذيع عن طريق المشاركة، فنحن عندما نتصل نعمل على إقامة مشاركة مع طرف آخر في المعلومات والأفكار والاتجاهات، وتحمل باللغة المعنى نفسه حيث تشير إلى إقامة الصلة بين أطراف علمية الاتصال.

ب) ونبين فيما يلي مجموعة من التعاريف التي وضعها العديد من المتخصصين
الأجانب تساعد في تقديم صورة مبسطة لمعنى الاتصال:

1. تعريف كولي:

عرف عالم الاجتماع تشارلز كولي Cooley عام 1909 الاتصال بأنه:
ذلك (المكانز) من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية
بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان، هي تتضمن
تعبيرات الوجه والإيماءات والإشارات ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والخطوط
الحديدية والبرق والتلفون، وكل تلك التدابير التي تعمل بسرعة وكفاءة على
قهر بعدي الزمان والمكان.

فال اتصال عند كولي هو: الآلية التي توجد فيها العلاقات الإنسانية وتنمو
عن طريق استعمال الرموز ووسائل نقلها وحفظها.

2. تعريف ريتشاردز:

ويرى ريتشاردز عام 1928 أن الاتصال يحدث حين يؤثر عقل في عقل آخر،
فحدث في عقل المتلقي خبرة مشابهة لتلك التي حدثت في عقل المرسل ونتاجت
جزئياً عنها.

3. تعريف جورج ليندبرج:

ويعرف جورج ليندبرج عام 1939 الاتصال بأنه: التفاعل بواسطة الرموز
والإشارات التي تعمل كمنبه أو مثير سلوكاً معيناً عند المتلقي.

4. تعريف كارل هوفلاند:

ويعرف كارل هوفلاند عام 1948 الاتصال بأنه: عملية يقوم بمقتضاها
المرسل بإرسال رسالة لتعديل سلوك المستقبل أو تغييره.

5. تعريف شانون وويفر:

ويرى شانون وويفر عام 1949 أن الاتصال يمثل كافة الأساليب والطرق التي يؤثر بموجبها عقل في عقل آخر باستعمال رموز.

6. تعريف ميللر:

ويرى ميللر عام 1951 أن الاتصال يحدث عندما توجد معلومات في مكان واحد أو لدى شخص وما يريد توصيلها إلى مكان آخر أو شخص آخر.

7. تعريف كولمان ومارش:

ويرى كولمان ومارش عام 1955 أن الاتصال عملية مكونة في خمسة عناصر: الشخص المرسل، مضمون الرسالة، الوسيلة، المستقبل، واستجابة الأخيرة.

8. تعريف مارتن أندرسون:

ويعرف مارتن أندرسون عام 1959 الاتصال بالعملية التي نفهم من خلال الآخرين ويفهموننا.

9. تعريف جمعة إدارة الأعمال الأمريكية:

وتعريف جمعية إدارة الأعمال الأمريكية الاتصال بأنه: أي سلوك ينتج عنه تبادل المعنى.

10. تعريف الجمعية القومية لدراسة الاتصال:

بأنه تبادل مشترك للحقائق أو الأفكار أو الأحاسيس أو الآراء، مما يتطلب عرضاً واستقبالاً يؤدي إلى التفاهم المشترك بين كافة العناصر بغض النظر عن وجود أو عدم وجود انسجام ضمني.

11. تعريف برنسون وستاييز:

ويعرف برنسون وستاييز عام 1964 الاتصال بعملية نقل المعلومات والآراء والمهارات والأفكار بواسطة رموز.

12. تعريف أندرسون:

ويعرف أندرسون عام 1964 أيضاً الاتصال بأنه: العملية التي ينقل فيها شخص ما المعنى إلى مستمع أو أكثر من خلال استخدام رموز واضحة صوتية أو مرئية.

13. تعريف سكينير:

كما عرف سكينير عام 1964 الاتصال بأنه: السلوك الشفهي أو الرمزي للمراسل للتأثير على المستقبل.

14. تعريف ألبرس:

وعرف ألبرس عام 1966 الاتصال بأنه: نقل المعنى من شخص إلى آخر من خلال العلامات أو الإشارات أو الرموز المفهوم ضمناً للطرفين.

15. تعريف فرانك دانس:

وعرف فرانك دانس عام 1967 الاتصال بأنه: العملية التي يتفاعل عن طريقها المرسل والمستقبل في إطار اجتماعي معين بانتزاع الاستجابة باستخدام الرموز الشفهية التي تعمل كمثيرات لتلك الاستجابة.

16. تعريف أميري وأولت وأوجي:

وعرف أميري وأولت وأوجي عام 1971 الاتصال بأنه: فن نقل المعلومات والأفكار والمواقف من فرد إلى آخر.

17. تعريف سانفورد:

وعرف سانفورد عام 1976 الاتصال بأنه: إرسال واستقبال المعلومات بين الناس.

18. تعريف شرام:

وعرف عالم الاتصال الشهير ولبر شرام عام 1977 الاتصال بأنه: المشاركة في المعرفة عن طريق استخدام رموز تحمل معلومات.

19. تعريف شيري:

وعرف شيري عام 1978 الاتصال بأنه: استعمال الكلمات أو الخطابات أو أي وسيلة مشابهة للمشاركة في المعلومات حول موضوع أو حدث.

20. تعريف فليبو:

ويعرف فليبو عام 1980 الاتصال بأنه: تصرف إقناعي لحدث الآخرين على تفسير الأفكار بالطريقة لدى المتحدث أو الكاتب.

ونستعرض فيما يلي مجموع من التعاريف التي وضعها مجموعة من المتخصصين العرب لكلمة اتصال:

1. تعريف إبراهيم إمام:

وعرف إبراهيم إمام الاتصال بأنه: حمل العملية الاجتماعية ونقل أشكالها ومعانتها من جيل إلى جيل عن طريق التعبير والتسجيل والتعليم.

2. تعريف محمود عودة:

ويرى محمود عودة أن مفهوم الاتصال يشير إلى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى أن يكون هذا النسق الاجتماعي مجرد قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل.

3. تعريف جيهان رشتى:

وتعريف جيهان رشتى الاتصال بأنه: العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة - كائنات حية أو بشرية أو آلات - في مضامين اجتماعية معينة، يتم في هذا التفاعل نقل أفكار ومعلومات - منبهات - بين الأفراد عن قضية معينة أو معنى مجرد أو واقع معين.

4. تعريف سمير حسين:

ويعرف سمير حسين الاتصال بأنه: النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذبوع أو الانتشار أو الشبوع أو المألوفية لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين.

5. تعريف يس عامر:

ويعرف يس عامر الاتصال بأنه: ظاهرة اجتماعية حركية تؤثر وتتأثر بمكونات السلوك الفردي والعوامل المؤثرة على طريق عملية الاتصال المشتملة على نقل وتبادل المعلومات والأفكار والمعاني المختلفة وتفهمها باستخدام لغة مفهومة للطرفين من خلال قنوات معينة.

والخلاصة:

إن كل تعريف من هذه التعاريف له مزاياه باعتباره أنه يقدم معنى إضافياً،
يزيد من فهم ظاهرة الاتصال، ويعكس وجهة نظر عدد من الباحثين والمتخصصين
الذين درسوا الاتصال رغم اختلاف تخصصاتهم ما بين الهندسة والاجتماعي
والإعلام والسياسية وعلم النفس.

ويمكن ببساطة تعريف الاتصال بأنه: نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات
من طرف إلى آخر من خلال عملية ديناميكية مستمرة ليس لها بداية أو نهاية.